



ISSN : 2335-1071

فصل الخطاب



ISSN: 2335-1071

مختبر الخطاب المحجّاجي
أحواله ومرجعياته وأفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون - تيارت

العدد الرابع عشر

*Laboratoire du discours argumentatif
ses origines, ses références ses perspective en Algérie
Université Ibn-Khaldoun-Tiaret*

فصل الخطاب

ملف العدد:

- كفاءة وقدرة الأساليب الحجاجية في الخطاب الإقناعي
- المصطلح البلاغي واقع التوظيف وأبعاد التعليم
- رحلة الثقافة العربية من الشعر إلى الرواية
- استراتيجية القراءة ورؤى التحول في الكتابة الروائية المعاصرة
- جمالية اللغة في الحوار القرآني

جوان 2016

جوان

2016

Jun

Revue n°14

Faslo El-Khitab

(Art d'Argumenter)

Juin 2016

العدد 14

المجلد الرابع

دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث
العلمية والنقدية واللغوية والأدبية والبلاغية
باللغتين العربية والأجنبية

Faslo El-Khitab

*Revue périodique a vocation scientifique, traitant
des domaines de la critique littéraire, la linguistique
et la rhétorique en langues arabe et étranger*

Revue N 14

Volume 04

فصل الخطاب

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الخطاب الحجاجي أسوله ومرجسياته وأفاقه في الجزائر
تسنى بالدراسات والبحوث العلمية النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والفرنسية

العدد الرابع عشر

جوان 2016

ردمك ISSN 2335-1071

رقم الإيداع القانوني 1759 - 2012

جامعة ابن خلدون - تيارت
الجزائر

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زمرورة - تيارت 14000 _ الجزائر
أو عبر: faslkhitab@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قواعد النشر بالمجلة

1. تهتم المجلة بنشر كل الأبحاث التي تعالج قضايا في حقل الحجاج والنقد الأدبي والبلاغتين القديمة والحديثة وما يدور في حقل اللغويات وله علاقة بهذه المواضيع . كما يمكن أن تنشر المجلة نقدا متخصصا أو مراجعة أو ترجمة لأحدى المدونات العلمية الصادرة باللغة العربية أو اللسان الأعجمي.
2. لغة النشر عربية، فرنسية، إنجليزية، على أن يصحب البحث بملخصين مجتمعين في صفحة، أحدهما باللغة العربية والآخر إما باللغة الفرنسية أو الإنجليزية.
3. ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي إصدار آخر .
4. يقدم المقال المكتوب بالعربية بخط (Traditional Arabic) قياس 14 في المتن و 11 في الهامش، أما المكتوب بالأجنبية بخط Times New Roman قياس 12 في المتن و 10 في الهامش وكلاهما بمسافة 1 سم بين الأسطر وهوامش 4 سم (من الجهات أربع)، وألا يتجاوز البحث عشرين (20) صفحة بما في ذلك الإحالات، التي يشترط أن تكون إلكترونية، أما الجداول والترسييات والأشكال فتكون صوراً IMAGE .
5. بعد موافقة اللجنة الاستشارية المؤهلة للخبرة العلمية على الأعمال والبحوث، تعرض على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية مطلقة. وتحفظ المجلة بحقوقها في أن تطلب من صاحب المقال التعديل بما يتناسب ووجهة نظرها في النشر .
6. لا تعبر البحوث المنشورة بالضرورة عن رأي المخبر، والمجلة غير مسؤولة عما ينتج عن أي بحث، والدراسات والبحوث التي ترد المجلة لا تُردّ إلى لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .
7. ترتيب المقالات في المجلة يخضع للتصنيف الفني وليس لاعتبارات أخرى كمكانة الكاتب أو شهرته أو غير ذلك.

رئيس المجلة

أ.د. مدربيل خلادي

مدير جامعة ابن خلدون - تيارت

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. زروقي عبد القادر

مدير مخبر الخطاب الحجاجي

رئيس التحرير: أ.د. بوزيان أحمد

هيئة التحرير

د. داود احمد	د. غانم حنجار
د. درويش أحمد	د. بوعرارة محمد
د. كبريت علي	د. قوتال فضيلة
د. كراش بخولة	د. مكينة جواد
أ. تركي محمد	د. عزوز الميلود

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. بوهادي عابد - جامعة تيارت	أ.د. فيدوح عبد القادر - البحرين
أ.د. مرتاض عبد الجليل - جامعة تلمسان	أ.د. خلف الجردات - المملكة الأردنية
أ.د. العشي عبد الله - جامعة باتنة	أ.د. بوحسن أحمد - المغرب
أ.د. حسن نعمي - المملكة العربية السعودية	أ.د. عباس محمد - جامعة تلمسان
أ.د. بشير بويجرة محمد - جامعة وهران	أ.د. آمنة بلعلي - جامعة تيزي وزو
أ.د. توفيق بن عامر - تونس	أ.د. سطمبول الناصر - جامعة وهران
أ.د. حسن البنداري - عين شمس - القاهرة	أ.د. خميسي حميدي - جامعة الجزائر
أ.د. دراوش مصطفى - جامعة تيزي وزو	أ.د. كوارى مبروك - جامعة بشار

الفهرس

05.....	كلمة رئيس التحرير.....
07.....	كفاءة وقدرة الأساليب الحجاجية في الخطاب الإقناعي (عبد الكريم ابزاري).....
27.....	المصطلح البلاغي واقع التوظيف، وأبعاد التعليم (عدة قادة).....
43.....	تعليمية النحو العربي وفق مستويات التحليل اللساني (أحمد بن عجمية).....
	رحلة الثقافة العربية من الشعر إلى الرواية،
55.....	هل هي حاجة فنية أم حاجة اجتماعية؟ (أحمد قليبية).....
67.....	جمالية اللغة في الحوار القرآني "التقديم والتأخير" (بكوش جميلة).....
79.....	أسلوب التشخيص في الشعر الجزائري الحديث (خميس رضا).....
89.....	من إيديولوجيا الروائي إلى إيديولوجيا النص الروائي (سليمان بلحسين).....
101.....	الرواية والشعرية، المفهوم والمصطلح (عبد دو راج).....
	معيّار الوحدة في القصيدة العربية القديمة،
117.....	نظرات في المسوغات النقدية (غانم حنّجار).....
	السمات الأسلوبية في شعر رمضان حمود،
127.....	وأثرها في بيان تعزيز الانتماء العربي (قاسم قادة).....
135.....	التوثيق النظري للأدب الإسلامي (مجاهد التامي).....
143.....	استراتيجية القراءة ورؤى التحوّل في الكتابة الروائية المعاصرة (سنوسي مها جميلة).....
155.....	لسانيات النص بين الطرح العربي والتنظير الغربي (يعقوب الزهرة).....
177.....	القراءة المستوياتية عند "عبد الملك مرتاض" (شرفاوي أمال).....
191.....	سيمائية التكثيف السردية في القصة القصيرة جدا (قوتال فضيلة).....
201.....	المعنى بين التوحد والتعدد والتبدد (مسعود كلالي).....

كلمة رئيس التحرير
بسم الله الرحمن الرحيم

أما قبل:....

في عددها الرابع عشر تصدر مجلة فصل الخطاب وهي تجابه معوقات عدة، ما إن تتخطى واحدة حتى تتبدى آخر متوالدة، متناسلة ومتكاثرة، وكأنها لا تريد أن تنتهي. ولكن بفضل عزيمة طاقمها الخفي، وجهود رجالها الذين يأبون إلا أن يتواروا في الظل، لأنهم يفضلون الخفاء على الجلاء، والضمور على الظهور، فبفضل هؤلاء ها هي أعداد مجلة فصل الخطاب تتوالى في حلة قشبية.

حاولنا أن نصف مقالات هذا العدد - على كثرة ما يصلنا منها بعد القراءة والتحكيم السري - وفق منظور ما هو متداول، من المفاهيم النقدية التي صارت متداولة وبسطت نفوذها، أثبتت وجودها، وفرضت نفسها على الحقلين الأدبي والنقدي، ثم باقي الحقول التي تتقاطع معها، كما ظلت هذه المفاهيم في حراك وتحول، الأمر الذي أدى إلى تنوعها، وكانت الثورة المعرفية بظهور اللسانيات وما تلا ذلك من تطورات منهجية ونقدية، امتدت لتشمل حقولا أخرى تبدو بعيدة عن حقول اللغة في المفهوم التقليدي لعلوم اللسانيات، كعلم النفس والاجتماع والنقد الأدبي، وغيرها من العلوم والمعارف المعاصرة. وبذلك جعلت من تحليل الخطاب عمدة أساسية لفهم وتحليل ومناقشة النصوص والقضايا والأفكار المطروحة، وفق ما تمليه حدود وميكانيزمات التلقي والتأويل، والتفكيك والتركيب، وكذا آفاق الحوار والتواصل.

وقد تطور اهتمام النقد المعرفي بموضوع التواصل عموماً، واللغة الإنسانية تحديداً. والحجاج تخصيصاً. وتأتي اللسانيات، هذا العلم المستجد، في طليعة العلوم التي نزعنا إلى تحديد معاصرو علمي مفهوم اللغة من خلال دراستها "بذاتها ولذاتها" وبغض النظر عن أية علوم أخرى؛ وسعت لاستجلاء مختلف وظائفها في تشجيع الفهم المتبادل ونقل التجارب الإنسانية والتعبير عن الفكر، أيًا ما كان هذا الفكر.

لذلك تسعى مجلة فصل الخطاب جاهدة إلى أن تقارب - من خلال مقالات السادة الباحثين - هذا الاضطراب المفهومي في الفكر العربي المعاصر. كما تسعى إلى أن الوعي بهذا الأشكال هو الأساس عملية فكرية أكثر مما هي مسألة تتعلق بمعرفة حدود المفهوم نفسه. بمعنى آخر يرجع هذا الاضطراب إلى أنه مسألة (أكاديمية) بحثة تتعلق بمعرفة بيانات المفهوم ومحدداته بقدر ما يرتد إلى عملية فكرية معقدة، ومشروطة بالضرورة تاريخياً ومعرفياً. أي بمن تنتج هذه المعرفة التي تأطرت في غياب وعينا ذاته، ثم بطبيعة المفهوم نفسه، وكما يحدد محمد مفتاح في كتابه: تحليل الخطاب الشعري، أبعاد العملية التواصلية في شقيها التواصلية ثم التفاعلية:

أما التواصل فيهدف إلى توصيل معلومات ومعارف ونقل تجاربه إلى المتلقي، وأما التفاعلي فيدعم مقولة أن الوظيفة التواصلية في اللغة ليست هي كل شيء، فهناك وظائف أخرى للخطاب اللغوي، أهمها الوظيفة التفاعلية التي تقيم علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع وتحافظ عليه.

تسمح مقارنة الفكر العربي المعاصر لهذه الإشكالية بالتمييز بين جانبين أساسيين في عملية المثاقفة في استقبال الآخر، وعملية استيعابه، لتستحيل المقاربة إما إلى التوفيق أو التلفيق. فالتوفيق مذهب يقوم على المفاعلة والتفاعل، لا يجمع من الأفكار والآراء والمفاهيم إلا ما كانت وحدته مبنية على أساس معقول، أي حضور الذات في الموضوع، في حين يقوم مفهوم التلفيق على جمع ما لا يجتمع، بنوع من القسر ما بين معاني وآراء مختلفة في مذهب يبدو ظاهريا كأنه واحد، في حين تظهر للمفقه متفقة، بسبب عدم الكشف عن التناقض المندس في بنيتها، لذلك شتان بين التوفيق والتلفيق.

وها هي مجلة فصل الخطاب لسان حال مخبر الخطاب الحجاجي تستقطب الكتابات ذات القيمة المعرفية سواء داخل الوطن أو خارجه إيماناً منا ووفاءً لخطها المرسوم، لأنها تؤمن بأنه ليس ثمة حدود للمعرفة، وبأن الهم واحد وإن تعددت أقطارنا، مع الوفاء بأن نهج المجلة لا يتزاح عن تصور الحجاج في أبعاده المعرفية والتداولية والإجرائية، على أنه ليس ثمة فصل في المعرفة فري بنى متداخلة، يلزمنا أحيانا فقط الإجراء المنهجي قسرا في الفصل بين تخوم المعرفة التي غدت الجدود بينها رجراجة.

وهو ما سيلاحظه قارئ هذا العدد أو غيره من الأعداد السالفة من حضور للخطاب الأدبي بمختلف التوجهات والدراسات النقدية التي تبنته سواء إبداعا أو تنظيرا كما هي الحال في رحلة الثقافة العربية من الشعر إلى الرواية، و الرواية والشعرية، المفهوم والمصطلح، معيار الوحدة في القصيدة العربية القديمة، التوثيق النظري للأدب الإسلامي، والسمات الأسلوبية في شعر رمضان حمود، ومشهدية التصوير في شعر المقاومة الفلسطينية، والقراءة المستوياتية عند "عبد الملك مرتاض"، كما إن الخطاب الحجاجي لم يكن غائبا - كالعادة - وقد تمثل في كفاءة وقدرة الأساليب الحجاجية في الخطاب الإقناعي، كل ذلك دون إهمال منا للشق البلاغي خاصة الذي حضر في مقالات متنوعة وهي: المصطلح البلاغي واقع التوظيف، وأبعاد التعليم، وجمالية اللغة في الحوار القرآني وأخيرا مقال لسانيات النص بين الطرح العربي والتنظير الغربي.

نأمل أن تصلنا جهود أخرى في دراسات أخرى تثرى حياتنا المعرفية. ونحن هنا ندعو المشتغلين بمختلف الحقول المعرفية التي تصب في حقل الدراسات النقدية إلى أن مجلة فصل الخطاب ستكون فضاء مفتوحا لهم حيثما كانوا ودونما إقصاء.

الأستاذ الدكتور: أحمد بوزيان

والله نسأل أن نكون مثملا يريدنا أن نكون

من إيديولوجيا الروائي إلى إيديولوجيا النص الروائي

الدكتور: سليمان بلحسين

جامعة ابن خلدون – تيارت

لم تستطع نظرية "الفن للفن" أن تصمد طويلا أو تجد لها أنصارا ومريدين غير أولئك الذين حاولوا تأسيسها في غفلة من النقد الأدبي، إذ لا يمكن بأية حال قبول فكرة أن الفعالية الأدبية شكل قائم بذاته عالق في الفراغ، فارتباطه بالإنسان وقضاياها ومشكلاته أمر لا جدال فيه، وإنما الجدل في كيفية هذا الارتباط ومستوياته وطرائق اشتغاله.

Abstract

The « Art for Art » theory could not withstand longer or find supporters, or devotees/mureeds other than those who tried to found it in the literary criticism mindlessness/heedlessness, the idea that literary activity is a stand-alone form stuck in a vacuum cannot in any way be accepted. Its connection with human's issues and problems is indisputable; rather the debate is on the manner, the levels and the functioning methods of this connection

حين يتحدث أدونيس عن الشعر فليس معنى ذلك أن هذا الأمر يعني الشعر وحده دون باقي الأجناس الأدبية، يقول في هذا الصدد: "إن ارتباط الشعر بشيء ما يعني أن هذا الشيء يكتسب بعد الشعر لا أن الشعر يكتسب بعد الشيء"⁽¹⁾ معنى ذلك أن لا يكون الحدث غاية تخدمها أداة هي الشعر أو أي جنس أدبي آخر، بل على العكس من ذلك يجب أن يكون الحدث وسيلة للشعر. ضمن هذا الأفق وحده تستطيع الكتابة الأدبية أن تؤسس لنفسها شرعيتها الخاصة حيث لا تغدو بهذا المعنى مجرد متعة هامشية أو ثانوية وإنما طريقة يومية لممارسة فعل في الحياة.

ضمن هذا الإطار "تبدو أهمية حركة إنتاج الكتابة في أن يكون لها موقع، والموقع هذا من حيث هو موقع في حقل الصراع له بالضرورة طابع إيديولوجي، ومن ثمة فإن كيفية تحديد العلاقة هذه يصير أمرا ضروريا لعملية ممارسة فعل الكتابة، حتى حين تتوحد كفاعلية ضمنية في حقل الإنتاج الأدبي، يترتب على هذا مقولة أخرى ضرورية وهي أنه إذا كان بالضرورة للكتابة بعدها الإيديولوجي فإن مهمتها (وظيفتها) داخل حقل مجال الكتابة لا ينحصر في تحديد هذا

تاريخ تسليم البحث: 31 أكتوبر 2015.

تاريخ قبول البحث: 25 فبراير 2016.

من إيديولوجيا الروائي إلى إيديولوجيا النص الروائي _____ مجلة فصل الخطاب

البعد الإيديولوجي وإنما تكمن شروط وظائفها أيضا - وبسبب من أهمية هذا الطابع السياسي - في أن تنتج معرفة علمية ومن ثم تصبح مهمة الكتابة ليس في تسييس [أدلجة] النص الأدبي وتحويله إلى مجرد مقاربات سياسية (أو إيديولوجيا) بل في تحويل المقولات السياسية إلى أفكار وصور أدبية⁽²⁾.

لا وظيفة للإبداع إلا الإبداع كما يرى أدونيس والرواية على حد تعبير باختين "رحلة متخيلة عبر الزمان والمكان تصنعها الكلمات من أجل بناء عالم قد يشبه عالم الواقع ولكنه يبقى متميزا عنه بخصائصه الفنية وأبعاده الدلالية والتمييزية إذ أن الكتابة الروائية هي دائما كتابة متجذرة فيما وراء اللغة تقدم دائما وجهه نظر خاصة عن العالم باعتبار أن الخطاب الروائي هو - دائما - نص إيديولوجي يجنب الرواية أن تغدو لعبة لفظية مجردة"⁽³⁾

لذلك فإن جوهر الكتابة الأدبية يكمن في أدبيتها في كونها خرقة مستمرة للساند والمكرور والجاهز ومن ثم تأتي وظائفها من كونها تمارس حريتها الكاملة في إبداع هذا الخرق⁽⁴⁾. على هذا الأساس لا يمكن لها أن تحقق مشروعيتها بالاندراج في الخطاب الإيديولوجي بل في تعبيرية (أدبية) الكتابة ذاتها، ذلك أن النص الأدبي يمارس ويبني كمجال رمزي مستقل عن الإبداع ويدفع بالقراءة إلى آفاق الصمت بتغيب المعيش في أقمطة التضليل والشعائر الجاهزة وهو بهذا يكرس ثقافة الواحدية، واحدية الفكر، واحدية القراءة، واحدية الكتابة إلى واحدية الامتثال التي تستكين إلى أحكام ثابتة ومن ثمة فإن (ثقافة الاختلاف) هي شرط ضروري وأساسي (لكتابة الاختلاف)⁽⁵⁾.

على ضوء ما سبق فإن إيديولوجيا الروائي حين تكون واضحة وسافرة في النص الروائي فإنها تحولته إلى وثيقة سياسية أو اجتماعية أو تاريخية لا علاقة لها بأدبية النص الأدبي الذي تسعى الحداثة الأدبية إلى أن تنأى به عن تدخلات الحقول المعرفية الخارجة عن حقل اهتماماته.

لا أحد ينكر بطبيعة الحال أن الحقول المعرفية متشابهة ومتداخلة ومتفاعلة بالضرورة ولكن ما هو مطلوب هو أن تتأزر ويسند بعضها بعضا لا أن يطغى حقل على حقل، لذلك كان لابد من معرفة حدود الحقل الأدبي بدقة متناهية. هذه التدخلات كثيرا ما تقوض جمالية النص الروائي وأسسها الفنية التي لا يمكن له أن يكون نصا أدبيا إلا بها.

حين يعتمد الروائي مثلا إلى ممارسة القمع المنظم عل أبطاله فإن ذلك يجعل شخوص الرواية مقيدة بقناعات الكاتب على اختلاف وعيهم ومستوياتهم الثقافية والإيديولوجية، لا يملكون الحد الأدنى من (ديمقراطية التعبير) على حد رؤية "يمنى العيد". وحتى وإن كان الروائي أكثر دهاء بتركيزه على أحداث بعينها وتجاهله أحداثا أخرى خدمة لتوجهاته الإيديولوجية فإن

الأمر لا يخلو من إشكال على الإطلاق. مبدئياً نستطيع الجزم أن التأسيس لحدث رواية في هذا المستوى لا يتم إلا بالانتقال من سفور الإيديولوجيا في النص الروائي (صراحة الأفكار والتوجهات والطروحات) إلى ضمور الإيديولوجيا (عن طريق ما يمكن تسميته بلعبة البياض في النص الروائي)، وهي مسألة مرتبطة بقضايا المسكوت عنه، هذا المفهوم الذي لم يستقر لحد الساعة وضعه النظري مما يجعل أزمة الحادثة في هذا المستوى قائمة لحد الآن.

ذلك أن منظومة النقد الروائي في أدب الحادثة تكاد تجمع بمختلف توجهاتها على أن عملية الإنتاج الروائي أو إنتاج المعنى بالتحديد أو ما يسمى بالتدلال أحياناً، هي عملية اختيار وانتقاء وإقصاء بالدرجة الأولى. فالنص الروائي حين يعتمد دليلاً يتجاهل آخر ويقصيه ولا يبوح خطابه بنواياه وأفكاره المسبقة، بل يضمها في الغالب الأعم. لذلك يمكن العثور في كل نص روائي حديث على لا شعور جمعي. هذا الأخير صيغ بمقولات عديدة منها: الحذف، الإضمار، البياض، ما بين السطور، لا شعور النص، المسكوت عنه، اللامفكر فيه... ولكن اختلاف هذه الصياغات لا يخفي القاسم المشترك بينها، إذ تدل كلها على ذلك المعنى المتواري خلف السطح الظاهري للخطاب الروائي مما يحتم على قارئه أن يتحول إلى (أركيولوجي) عالم آثار أو جيولوجي يبحث في طبقات النص الروائي متجهاً من السطح إلى الأعماق.

لكن هذه المقولات استعملت بشكل متداخل وغير واضح بما فيه الكفاية في النقد الروائي الغربي، أولاً يصل إلى درجة الوضوح الضرورية والمطلوبة حين تتداني وتتراص وتتجاوز داخل النص الواحد وهو ما يشي بصعوبة الفصل بينها أو تمييزها عن بعضها. مثال ذلك ما ورد في كتاب "التحليل النفسي والأدب": "أن نقرأ بمنظار فرويدي معناه أن نقرأ داخل العمل الأدبي - بصفته نشاطاً إنسانياً وبصفته نتيجة لهذا النشاط - ما يقوله دون أن يظهره لأنه يجهله أي قراءة ما يضمّر عبر ما يظهر"⁽⁶⁾ أو ما ذهب إليه بيار ماشري في كتابه "السبيل إلى نظرية في الإنتاج الأدبي" في طرح قريب من هذا ولكن ضمن استراتيجية مغايرة:

"إن العمل الأدبي لا يرتبط بالإيديولوجيا عن طريق ما يقوله بل عبر ما لا يقوله. فنحن لا نشعر بوجود الإيديولوجيا في النص إلا من خلال جوانبه الصامتة الدالة. أي نشعر بها في فجوات النص وأبعاده الغائبة. هذه الجوانب الصامتة هي التي يجب أن يتوقف عندها الناقد ليجعلها تتكلم.

فالنص قد يحرم - إيديولوجياً - من قول أشياء معينة ويجد المؤلف نفسه مضطراً للكشف عن حدود الإيديولوجيا التي يكتب منها مضطراً للكشف عن ثغراتها وصوامتها، أي الكشف عما هو غير قابل لأن يقال، ومادام النص يحتوي على هذه الثغرات والصوامت فإنه يظل غير متكامل. وبدل أن يكشف عن وحدة شاملة متجانسة فإنه يكشف عن صراع المعاني

من إيديولوجيا الروائي، إلى إيديولوجيا النص الروائي. _____ مجلة فصل الخطاب

وتضاربها داخله. ولذلك تكمن دلالة العمل في الخلاف بين معانيه أكثر مما تكمن في الوحدة بين هذه المعاني⁽⁷⁾ ومثلما حضر مفهوم "المسكوت عنه" في المنظورين النفسي والسوسيولوجي فقد اشتغل كذلك ضمن الجهاز المفاهيمي للنقد الموضوعاتي critique thématique والنقد الاجتماعي sociocritique والسميائيات ونظريات التلقي. حيث يحاول "جان بيار ريشار" أحد أعلام النقد الموضوعاتي أن يجد في العمل الأدبي (معنى ساذجا وضمنيا) أو (لغة تحتية) مطابقة للعمل الذي يربى بناء الفكر داخل اللاشعور. وهولا يريد وصف محتوى الفكر بقدر ما يطمح إلى الإمساك بمبدأ وحدته واستيعاب الفعل الخلاق نفسه إذ يبدو العمل الأدبي لا بصفته حدثا بل بصفته بنية كاشفة عن شخصية المبدع⁽⁸⁾. أما في النقد الاجتماعي فيأخذ مفهوم "المسكوت عنه" معنى اللاشعور الاجتماعي للنص وهو ما عبر عنه كلود دوشيه في معرض حديثه عن مشاكل هذا الاتجاه النقدي وآفاقه بقوله: "داخل العمل الأدبي وداخل اللغة يسائل النقد الاجتماعي ما هو ضمني، المسبقات، المسكوت عنه أو اللامفكر فيه أو الصمت، ويصوغ فرضية اللاشعور الاجتماعي للنص وهو ينحو هذا النحو للدخول في إشكالية المتخيل"⁽⁹⁾

أما بالنسبة لنظرية التلقي والسميولوجيا فقد صيغ مفهوم المسكوت عنه بمعنى الكمون. فالأولى اشتغلت بمصطلحات مثل القارئ الضمني وتجسيد النص بصورة كافية أو غير كافية وهي مصطلحات تومئ إلى وجود معنى كامن في الخطاب الأدبي يتعين على الناقد كشفه وتحليله. أما السميولوجيا فقد شيدت منظورها على أساس العلاقة الثلاثية: مرسل - شفرة - مستقبل. وهي العلاقة التي يكون فيها المستقبل ملزما بحل شفرة النص. ومن الأكيد أن هذه العلاقة تشير بدورها إلى أن مدار الاهتمام هو إبراز الكامن واستنطاق الصامت. أما منظومة النقد الروائي العربي فحاولت من جهتها استثمار مفهوم "المسكوت عنه" بتنويعاته وتلاوينه ولكن بكيفية لا تخلو من اللبس والغموض مثلما كان الشأن بالنسبة لمنظومة النقد الروائي الغربي، نكتفي في هذا السياق بالحديث عن أربعة نماذج منها:

_ أولها النموذج الذي يستوحي الماركسية وعلم اجتماع الرواية.

_ ثانيها النموذج الذي يستلهم السيميائيات.

_ ثالثها النموذج الذي يزاوج بين الماركسية والتحليل النفسي.

_ رابعها النموذج الذي يصالح بين البنيوية والماركسية.

مثال النموذج الأول ما يقوله الناقد الجزائري عمار بلحسن: "إن الأدب والتاريخ والزمن والعلاقات الاجتماعية تشكل جميعا وحدة متناقضة وديناميكية معقدة، ذلك أن علاقة الأدب بالإيديولوجيا تظهر في كونه خطابا أنتج تحت تأثيرها وفي كونه هو الآخر ينتج آثارا إيديولوجية،

لذا فالإيديولوجيا العامة تبدو مضمرة مخفية في النص الذي تكشفه القراءة ومن ثم تكشف إيديولوجيته التي تصبح صريحة⁽¹⁰⁾

ومثال النموذج الثاني ما يؤكد عليه الناقد المغربي محمد مفتاح بقوله: "قضية المنطوق والمسكوت عنه، فإن أي نص لا يمكن أن يقدم لك كل شيء على صفحة، بل لابد من وجود المضمرات التي يمكن أن تكتشف أحيانا بسهولة ويمكن أعمال الذهن أحيانا لاكتشافها"⁽¹¹⁾

أما مثال النموذج الثالث فهو ما طرحه الناقد السوري جورج طرابيشي عند تحديده لمهمة النقد ضمن منظور فرويدي مطعم بشيء من الماركسية إذ يقول: " ومهمة الناقد أو إحدى مهامه على الأقل، أن يميّط اللثام عن الإيديولوجيا السافرة أو الباطنة التي يحملها كل عمل أدبي بين طياته لكن هذا الكشف يجب أن يأتي من داخل العمل الأدبي وليس عن طريق منهج خارجي جاهز ومسبق، فالمطلوب هو فتح القفل لا خلعه وهذا ما رمينا إليه حين جمعنا هذه الدراسات تحت عنوان: الأدب من الداخل"⁽¹²⁾

أما مثال النموذج الرابع فيمثله رأي يميني العيد ومن جاراها في ذلك ضمن منظور يصالح بين البنيوية والماركسية، إذ ترى أن الوصول إلى النقد مشروط بالقدرة على استكشاف ما يقدمه العمل الأدبي دون أن يقوله أو يقصد إليه: " الاستكشاف إظهار الخفي من النص الذي قد لا يكون الكاتب عناه أو قصد إليه. إنه وعيه المحدد بموقعه الاجتماعي والذي يحدد منظوره إلى الأمور (...) وهذا الوعي ليس بالضرورة حاضرا في ذهن صاحبه وإن كان متجليا بالضرورة في كل أثر ينتجه"⁽¹³⁾

إن أغلب الاصطلاحات السابقة تشير إلى الإيديولوجيا بصفته مسكوتا عنه حيث توجد بينها علاقات تشابه معنوي غير أن عملية المطابقة بين معانيها المتعددة وجعلها متجاورة ومتتابعة يشي بشيء من التلفيق الذي يكشف لبس هذه الاصطلاحات وغموض إطاراتها المرجعية ويطرح إشكالا جديدا:

يرى الدكتور "عبد الجليل الأزدي" أنه " إذا كان هناك ما يشبه الإقرار الجماعي بحضور الإيديولوجيا في الفجوات الصامتة للنص الروائي، فيجب الإقرار كذلك بأن ثنائية: المنطوق / المسكوت، الظاهر/ الباطن، تقود النقد بصفته نشاطا معرفيا يشتغل على موضوع محدد لإنتاج معرفة به، إلى إسقاط موضوعه على (حقيقة) موجودة سلفا (نموذج نظري، شرط تاريخي، حياة كاتب، وعي طبقي، ميثاق أسلوب أو بلاغي، سياق نصي...) يقوم بتغييبها أو السكوت عنها.

من إيديولوجيا الروائي، إلى إيديولوجيا النص الروائي، مجلة فصل الخطاب

وضمن مستوى آخر وبمقتضى الثنائية نفسها ينزع النقد نحو إلغاء موضوعه والاستعاضة عنه بما يعتقد الناقد معناه الخفي أو حقيقته المضمر، وعلى المستوى الأول: أي قياس نص الرواية على نموذج معطى قبلها، يطرح مصطلح المسكوت عنه جملة قضايا يصعب قبولها ما لم تمتحن بكيفية لا تكتفي بالدخول في الإجماع حول وجود فجوات صامتة، وإنما تشيد نظرية عامة للمسكوت عنه تشمل طرائق التعرف عليه وكيفيات اشتغاله داخل النص ووسائل إنطاقه، "إذا كانت النظرية غير متوفرة راهنا فلا يعني هذا أنها بعيدة المنال إذ بالإمكان تشييدها بالاستناد إلى العلاقة الثلاثية: كاتب - نص - قارئ، لا بصفتها علاقة بين أطراف أثرية شاردة خارج التاريخ وإنما بصفتها وحدة بنيوية لمواقع إيديولوجية قائمة ضمن الكل المجتمعي التناقضي الصراعي. أما على الصعيد الثاني ألا وهو صعيد استبدال نص الرواية بمعناه الخفي المفترض فيظهر أن مصطلح المسكوت عنه ومشتقاته غير ملائم مادام يستتبع إلغاء النص بدل تملكه معرفياً" (14)

بناء على ما سبق فإن مسألة إسقاط النص الروائي على أنموذج معطى سلفاً يمكن التمييز فيها بين أربعة مستويات لاستجلاء المسكوت عنه مستلهمة من آراء "فيليب هامون" حول هذا الموضوع:

- المستوى الأول: قياس النص الروائي على الأنموذج الذي يبنيه الدارس، أي على أنموذج افتراضي للوصف، وضمن هذا المستوى يدل المسكوت عنه على غياب ملاحظة تسمح بتسجيل نسق ترابطي ومجرد. فغياب حدث أو وحدة أو ترابط ممكن بين الوحدات يوضع بصفته غياباً انطلاقاً من علاقته بالقدرة التوليدية لأنموذج نظري قبلي. وضمن وجهة النظر هذه ينخرط حديث "فلاديمير بروب" عن الحكاية الشعبية: "عند بناء قائمة متغيرات الحكاية من المؤكد أن توجد في بعض المواطن قفزات وثقوب، فالشعب لم ينتج جميع الأشكال الممكنة رياضياً" (15).

وهي نفس وجهة نظر "كلود ليفي شتراوس" عند حديثه عن النئى والمطبوخ: "ليس التركيب الأسطوري حراً أبداً بكيفية كلية ضمن قواعده الخاصة فقط (...) فمن بين كل العمليات الممكنة نظرياً عندما نتصورها من الوجهة الشكلية وحدها، يقصى بعضها بلا جدوى، وهذه الثقوب تخط حدود بنية داخل بنية التي يتعين إدماجها في الأخرى قصد الحصول على النسق الواقعي للعمليات" (16) وهو تقريبا نفس ما طرحه "غريماس" في كتابه "عن المعنى": "يمكن للملفوظات السردية المتضمنة منطقياً في إنجاز ما أن تكون إضمارية في الظهور، ويكفي حضور آخر حلقة في سلسلة التضمينات، بهدف إعادة الوحدة السردية للقيام بوساطة لتصحيحها في كليتها" (17)

تبين هذه الشواهد أن الإيديولوجيا واشتغالها الانتقائي ينهضان في العدول القائم بين أنموذج مبني يعتبر معيارا والمتن الذي تتم دراسته وهذه العلاقة بين الممكن والملاحظ، بين ما تسمح به النظرية وما يسكت عنه النص، ذات طابع إشكالي مركب؛ إذ لا يعرف الدارس دائما إن كانت الفجوة منحدره من الأنموذج أم من ثغرة مؤقتة حصلت أثناء التوثيق؟.

-المستوى الثاني: يمكن معاينة المسكوت عنه في هذا المستوى انطلاقا من أنموذج منطقي بلاغي أو أسلوب يبنيه النص ويستثمره ثم ينحرف عنه جزئيا. ويأخذ المسكوت عنه هنا معنى الثغرة Ellipse التي يرمجها، وتملاً من طرف القارئ الذي يساعد بتلقائيتها على إتمام الحديث Enoncé. وبهذا المعنى فإن حضور المسكوت عنه في الفجوة هو كذلك حضور القارئ بصفته طرفا في عملية المخاطبة. ولكن القارئ لا يملأ الفجوة بكيفية اعتباطية بل استنادا إلى قرائن سياقية تحرض كفاءته المعرفية. فإذا ما تأملنا على سبيل المثال هذا المقطع الروائي القصير الطويل: " وفوق الإسفلت لمحت بقع الدم، تخيلت خيطا، خيوطا ممدودة من حطين حتى (...) / هل لهذه المعركة من اسم؟ وهل سيدرسها الأطفال في المدارس؟ ومن هو ذلك المعلم الذي سيشرحها، أتراها سيكون مغرورا (وحمارا) كمعلمنا الذي حكى لنا عن طارق وموسى بن نصير... » (18)

يعج هذا المقطع بكثير من الفجوات الصامتة، فإذا ما استثنينا الحذف المقصود الاختياري عن طريق نقاط الحذف والتي يمكن ملؤها بعبارات من قبيل " الخامس من حزيران (يونيو) " مثلا، يمثل الدليل الإرجاعي (حطين) والشخصيات التاريخية الإرجاعية (طارق بن زياد، موسى بن نصير) خلاصة الانتصارات العربية في الماضي، مثلما أن غرور المعلم هو خلاصة الإيديولوجيا المهيمنة ضمن الجهاز الإيديولوجي المدرسي هذه الممارسة التي تستر على هزائم الحاضر الفظيعة بالذكرى المجيدة للأجداد الفواتح تلك التي تستحضر الأموات لتقنع هزيمة الأحياء خجلا من تسميتها.

-المستوى الثالث: عبر مقارنة النص الروائي مع سياقه التاريخي أو سيرة كاتبه مثلا، يظهر المسكوت عنه حينذاك إما بصفته غيابا لمعرفة محددة أو بصفته إغفالا قصديا لأحداث ووقائع يشترك في معرفتها المؤلف والقارئ، مثال ذلك الروائي السوري "حيدر حيدر" الذي شيد رواية "الفهد" (19) على إشكالية مرتبطة بالشروط الذاتية والموضوعية التي ترتب عنها انكسار (ثورة) "بوعلي شاهين" في جبال العلويين بسوريا إبان قيام الحكم الوطني، غير أن الإجابة الإيديولوجية التي قدمها النص سكتت عن التنظيم العشائري والملكية المشاعة والتملك العائلي والعشائري للأرض التي سادت في المنطقة وشكلت جزءا من الظروف الموضوعية الفاعلة في وصول بوعلي شاهين (وثورته) إلى طريق مسدود. أما ما يخص الإغفال المقصود فكما يرى

من إيديولوجيا الروائي، إلى إيديولوجيا النص الروائي، مجلة فصل الخطاب

”يوري لوتمان وبوريس“ أوسبنسكي“ أن تنصيص الوقائع والأحداث يرافقه دائما الانتقاء، فالنص الذي يكتب حقبة تاريخية معينة يثبت وقائع بعينها ويغفل أخرى، إما لأنها ليست ”حقائق“ أي ليست ذات هدف ومعنى من منظور إيديولوجية المؤلف، وإما لأن معرفتها قاسم مشترك بين المؤلف والقارئ المفترض.

لنتأمل هذا المقطع الروائي: ”سي العربي كان الملاذ والمثال وكان الوطن بعد أن استشهد في معارك حرب التحرير فقدت الطفلة دفة التوازن مع العالم“⁽²⁰⁾.

يتبين لنا أن استشهاد الأب كان نتيجة النضال ضد المستعمر الفرنسي، والكفاح من أجل جزائر حرة مستقلة ديمقراطية غير أن وقائع حرب التحرير الجزائرية والتي اندلعت منذ 1954 ينسأها النص أو يتناسأها مفترضا قارئاً مطلعاً. وإذا كان المسكوت عنه في هذا المستوى ناتجا عن ميثاق بلاغي أو متولدا عن الاختيار القبلي لنوع أدبي بعينه، فمن الصعب تحديد كمية الوقائع المسكوت عنها أو ترتيبها أو تأويلها. وتضاف إلى ذلك صعوبة الإحاطة بالحقبة التاريخية التي كتبها النص أو كتب فيها.

-المستوى الرابع: في هذا المستوى يمكن استجلاء المسكوت عنه عبر لعبة التناص بنوعيه: الخارجي، أي عبر مقارنة نص أصل مع نص أعيدت كتابته، أو الداخلي أي المقارنة بين نصوص الكاتب الواحد أو بين مقاطع من نفس النص. في مستوى التناص الخارجي لا يأخذ المسكوت عنه معناه إلا ضمن قراءة عالمة يسندها تصور ينظر إلى النص الأدبي بصفته موضوعا نهائيا ومسندا ومحما، أي بصفته ملكية خاصة للمؤلف. أما في مستوى التناص الداخلي فيمكن للمسكوت عنه أن يسعف في إضاءة ثوابت ومتغيرات الكتابة عند الكاتب، كما يسهم في استجلاء مدى تطور أو ثبات رؤيته وأدواته الجمالية.

تضع هذه المستويات - نتيجة لتمايزها - مفهوم المسكوت عنه أمام أزمته الناتجة عن غموضه وصعوبة تشغيله ضمن إطار نظري منسجم ومتناسك. وما زاد الأمر صعوبة هو أن المنظومة النقدية الروائية بكل تلاوينها تقر بوجود مواقع صامتة في النص الروائي دون أن تتمكن لحد الآن من أن تهئ الوسائل المساعدة على استنطاق الصامت واستجلاء الخفي بشكل كاف. وربما شكل بيار ماسري الاستثناء الوحيد حين اقترح برنامجا لإظهار المضمرات الإيديولوجية وفحص محتوياتها السردية والتصورية بالاستناد إلى أمرين:

أولا: الإلمام بالسياق التاريخي / الإيديولوجي الذي كتبه النص الروائي أو المنكتب في

سطوره

ثانيا: بناء الإشكالية التي تطرحها الرواية انطلاقا من الجواب الذي قدمته وذلك بهدف استكناه الأسباب التي تجعل الحديث الروائي جوابا إيديولوجيا عن سؤال لم يطرح بكيفية واضحة لكنه حاضر ومخفي في تجايف الرواية وفي شكل الإيديولوجيا المصورة.

استنادا إلى ما سبق يخلص الدكتور عبد الجليل الأزدي إلى نتيجة مؤداها أن مفهوم المسكوت عنه تعترضه جملة من الإشكاليات تصل إلى حد الأزمة تجعله ضئيل القيمة ومحدود المردودية بسبب ضبابية وضعه النظري، إضافة إلى مجموعة أخرى من السلبات كان قد أشار إليها فيليب هامون استعارها الباحث المغربي وحاول تعديلها وإغناءها وطرحها بشكل مغاير⁽²¹⁾

1 - المصادقة على خطوة الناقد الذي يخترق سطح نص الرواية ويصل إلى معاينة المسكوت عنه وتعيين المضمرات والذي سيتناسب (ذكاؤه) و (عبقريته) مع عدد الثغرات التي استخلصها وأبرزها. ومصادقة من هذا القبيل، ليست إلا إحياء لأسطورة (الجنّي الذي يرفع السقوف وينظر عبر الجدران ويفك الطلاسم ويعلم ما في الصدور).

2 - إضفاء الشرعية على أسطورة "مضمون النص"، ومن ثم إنعاش الزوج المفهومي: المؤولة - المؤول، وعبر مفهوم المسكوت عنه يتأسس من جديد حضور الأدب بصفته اختلافا وتتحزب النظرية تحت لواء أدبي يؤقنم مفهوم البياض ويجعله شعار حادثة متميزة أي تلك التي تحلم بكتابة بياض.

ومع الزوج المفهومي: السطح / العمق أو الظاهر / الباطن، تصير الدلالة اللاشعورية مميزة بقيمة تفوق قيمة الخطاب الذي يقولها بالصمت عنها. ومن ثم يغدو أفق القراءة النقدية استكناها للبنيات العميقة المتوارية وراء غزارة المادة السطحية، وإضاءة البنيات اللاشعورية المستترة خلف البنيات اللغوية الشعورية. وإذا كان هذا الأفق قد تكرر منذ الكتابات الأولى لسيجموند فرويد و"شارل مورون" (1899-1966) واستمر ضمن اللغة الواصفة التي تستلهم التحليل النفسي بهذا القدر أو ذاك (غاستون باشلار، جورج بوليه، جان بيار ريشار..). فقد شكل كذلك أفق اختيارات منهجية ذات استحياءات سوسيولوجية، وحصرها تلك التي سعت من خلال النص الروائي إلى صياغة قوانين تشكل الذهنيات وتطورها تبعا لتطور الكل المجتمعي بمستوياته.

وعليه يبدو أن القاسم المشترك بين الحتمية النفسية والحتمية الاقتصادية لا يرتبط فقط بوحدة أفقهما، وإنما يطول كذلك قضية مفصلية ألا وهي ضرورة الكشف عن الإيديولوجية الخفية من خلال موضوع يشتغل بطريقة رمزية النص الروائي وكذا من خلال الإقرار بقابلية النص الروائي للعودة إلى نموذج منسجم ومن ثم تكوين نظام منطقي يكشف بنية النظام المجتمعي التي أنتج النص داخلها، ويواكب هذا الإقرار إيمان مبدئي بتبين

من إيديولوجيا الروائي، إلى إيديولوجيا النص الروائي. ————— مجلة فصل الخطاب

اللاشعور المجتمعي مثلما تتبين اللغة، وبالإستناد إلى الحالتين معا يتم افتراض ملاءمة البنيات التي أرجعت إلى نموذج لغوي مزعوم وإلى البنيات التحتية غير المحددة بما فيه الكفاية.

3 - استثمار مفهوم المسكوت عنه يعطي نفسا ويوفر حيوية جديدة لإشكالية مريحة طالما أقحمت للتفكير في كل شيء ألا وهي المعيار والانزياح، النموذج والعدول.

4 - في إطار مساجلة المناهج التقليدية ومحاولة تحديد موضوع علم الأدب، شبه رومان ياكوبسون⁽²²⁾ مؤرخي الأدب بالشرطة التي إذا اعتزمت اعتقال شخص تعتقل في الآن نفسه من يوجد بالبيت ومن يمر ببابه، وهذا يصدق بمعنى ما على الناقد الذي يجعل مفهوم المسكوت عنه مرتكزا وأفقًا. وهذه الـ "بمعنى ما" تشير إلى أن الناقد يتقمص وظيفة مخبر سري، أي شرطي فلولوجي يستنطق النص الروائي بغية الوصول إلى الغائب الضمني. ومثلما يكون الاستنطاق البوليسي مصحوبا بالتعذيب فكذلك الاستنطاق النقدي.

5 - يستبدل النقد المستند إلى مفهوم المسكوت عنه النص بما يعتقد أنه معناه السري، ويستعيز عنه بما لا يقوله. وهذا يفيد أن النص أراد أن يقول شيئا فعجز عن ذلك فتمنطق المسكوت العمدة وعلى الناقد أن يقوله. وبهذا المعنى سينتظم الخطاب النقدي حول تلك الجملة الأثرية "يريد النص أن يقول"، ومن ثم ينتقل من النص إلى النوايا، من العلم إلى الميتافيزيقا، في حين أن ما أراد النص أن يقوله قد قاله، والناقد ليس مطالبا بتصحيحه أو سد ثغراته، بقدر ما هو مطالب بنقده ومعرفته⁽²³⁾.

لهذه الاعتبارات يرى الدكتور عبد الجليل الأزدي أنه يستحسن التخلي عن مفهوم المسكوت عنه وتنويعاته قصد البحث عن مفهوم أكثر ملاءمة ووضوحا وأكثر قابلية للاشتغال ضمن جهاز مفهومي منسجم يعطي للنص الكلمة في المقام الأول. ويتضامن الباحث المغربي مع فيليب هامون حول اقتراح هذا الأخير مفهوم القيمة Valeur كبديل عن مفهوم المسكوت عنه

نتيجة: إن إمكانية التأسيس لحدثة روائية مغايرة عبر الانتقال من إيديولوجيا الروائي إلى إيديولوجيا النص الروائي لا تزال تصطدم بالكثير من العقبات التي تحول دون تحقيق إنجاز ملموس وفعال في هذا الإطار خاصة فيما يتعلق بقضايا المسكوت عنه أو تلاوينه بسبب ضبابية الوضع النظري لهذه المفاهيم وذلك رغم القفزة "الفنية والجمالية" الهائلة التي حققتها الرواية الحدائية بشكل عام والعربية منها على الخصوص بتركيزها على النص الروائي في المقام الأول ومحاورته واستنطاقه هو دون مؤلفه بشأن بياضاته أو مكبوتاته - إن صح هذا التعبير.

هذا التأسيس يحتاج في الوقت الراهن إطارا نظريا لضبط التأويلات المنفلتة والتي قد تنسف كل الجهود النظرية التي بذلت لحد الآن، حيث يتحول كل بياض في النص إلى إيديولوجيا، الشيء الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى ظهور نقد روائي متعسف وغير منضبط

يعيدنا إلى عهد النقد الانطباعي والمقاربات العشوائية التي تستخدم النص الروائي كمروحة لإثارة الشجن في النفس والذاكرة مما يفضي إلى (فيض) النفس لا (فيض) النص.

مراجع البحث وإحالاته:

- 1 - أدونيس (علي أحمد سعيد). سياسة الشعر (دراسات في الشعرية العربية المعاصرة). دار الاداب، بيروت، ط2، سنة: 1969، ص: 18
- 2 . إبراهيم علي. المجال الأدبي والمجال الإيديولوجي.. ضمن (النص الادبي مقاربات متعددة) . منشورات crasc، وهران، 2004، ص: 47.
- 3 . المرجع السابق، ص: 20.
- 4 . ينظر: أدونيس، سياسة الشعر، ص: 20.
- 5 . ينظر: إبراهيم علي. المجال الأدبي والمجال الإيديولوجي، ص: 48.
- 6 - Jean bellemin – noel. psychanalyse et littérature. que sais – je ? , paris , 1752 , p: 16 .
- 7 - Pierre macherey. pour une theorie de la production littéraire. ed: maspero , paris , 1980 , p: 174
- 8 - Voir: roger fowler. la critique. ed: armand colin , paris , 1978 , p: 187
- 9 - Claude duchet. positions et perspectives. in sociocritique. ed: nathan , paris , 1979, p: 4
- 10 - عمار بلحسن. حول الأدب/الإيديولوجيا / الرواية. ضمن: فصول (مجلة النقد الأدبي) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الجزء2، المجلد5، العدد4، سنة: 1984، ص: 168.
- 11 - حوار مع محمد مفتاح، ضمن مجلة: دراسات أدبية لسانية، الدار البيضاء، العدد 1، خريف، سنة: 1987، ص: 16.
- 12 - جورج طرابيشي. الأدب من الداخل. دارالطليلة، بيروت، ط1، سنة: 1978، ص: 9.
- 13 - يمني العيد. ممارسات في النقد الأدبي. دار الفارابي، بيروت، سنة: 1975، ص: 6، 7.
- 14 - عبد الجليل الأزدي. الإيديولوجيا في الرواية (بشأن الوضع النظري والمنهجي لمفهوم المسكوت عنه) . ضمن: كتابات معاصرة (فنون وعلوم) ، شركة حوار للصحافة والنشر، بيروت، العدد 39، المجلد 10، ديسمبر 1999 / جانفي 2000، ص:
- 15 - Vladimir propp. morphologie du conte. ed: seuil, paris, 1970, p: 19 .
- 16 - Claude lévi strauss. mythologiques. ed: plon , paris , 1964 , p: 142 .
- 17 - A. J. greimas. du sens. ed: seuil , paris , 1970 , p: 251 .
- 18 - حيدر حيدر. الشاهد والجمعة الحزينة (ضمن: حكايات النورس المهاجر) . دار الحقائق، بيروت، ط2، سنة: 1979، صص: 5-7
- 19 - حيدر حيدر. الفهد. دار ابن رشد، بيروت، ط2، سنة: 1977.

- 20 - حيدر حيدر. وليمة لأعشاب البحر. منشورات خاصة، ط1، سنة: 1983، ص: 25
- 21 - عبد الجليل الأزدي. الإيديولوجية في الرواية (بشأن الوضع النظري والمنهجي لمفهوم "المسكوت عنه"). ضمن: كتابات معاصرة (فنون وعلوم) ، شركة حوار للصحافة والنشر، بيروت، العدد 39، المجلد 10، ديسمبر 1999 / جانفي 2000، ص: 83.
- 22 - Voir: romain jakobson. huit questions de poétique. ed: seuil , paris , 1970 .
- 23 - عبد الجليل الأزدي. الإيديولوجية في الرواية، ص: 179.